موضوعات الكتابة الإبداعية ونماذج وزارية للتدريب



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية	
موقع المناهج ⇦ المناهج الإماراتية ⇦ الصف العاشر العام ⇦ لغة عربية ⇦ الفصل الأول ⇦ اختبارات ⇦ الملف	
تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 19-11-2026 20:58:37	
ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس	المزيد من مادة لغة عربية:
إعداد: عثمان أحمد	

التواصل الاجتماعي بحسب الصف العاشر العام					
صفحة المناهج الإماراتية على فيسبوك					
المواد على تلغرام	التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات	

المزيد من الملفات بحسب الصف العاشر العام والمادة لغة عربية في الفصل الأول	
1	موضوعات الكتابة الإبداعية ونماذج وزارية للتدريب
2	جدول المواصفات والمهارات لاختبار نهاية الفصل
3	جدول مواصفات ومهارات اختبار نهاية الفصل
4	نموذج امتحان تفاعلي وفق الهيكل
5	مراجعة امتحانية

تحميل تطبيق المناهج للهواتف الذكية	
تطبيق المناهج على Store App (آبل)	تطبيق المناهج على Play Google (أندرويد)

سِلْسِلَةُ الْإِبْدَاعِ

في

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

الصف

١٠

الفصل

١

إِعْدَادُ

الْأُسْتَاذِ عُثْمَانَ أَحْمَدَ

موضوعات الكتابة الإبداعية ونماذج وزارية للتدريب

(2026 ♥ 2027)

♥ الْمَهَارَاتُ الْأَدَبِيَّةُ الْمُهِمَّةُ (مَهَارَاتُ الْكِتَابَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ) ♥

♥ كَيْفَ تَكْتُبُ مَقَالًا تَحْلِيلِيًّا لِقَضِيَّةٍ أَوْ فِكْرَةٍ مَشْهُورَةٍ؟ ♥

الْمَقَالُ التَّحْلِيلِيُّ لِقَضِيَّةٍ أَوْ فِكْرَةٍ مَشْهُورَةٍ هُوَ مَقَالٌ شَبِيهٌ بِالنَّصِّ الْإِقْنَاعِيِّ يَتَنَاوَلُ فِيهِ الْكَاتِبُ تَحْلِيلًا شَامِلًا لِكُلِّ عَنَاصِرِ الْقَضِيَّةِ أَوْ الْفِكْرَةِ، وَيَجِبُ عِنْدَ كِتَابَتِهِ أَنْ نُرَاعِيَ الْأُمُورَ الْآتِيَةَ:

① ♥ نَكْتُبُ الْعُنْوَانَ فِي وَسَطِ الصَّفْحَةِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَرًا جِدًّا وَلَيْسَ طَوِيلًا وَجَذَّابًا يَجْذِبُ الْقُرَّاءَ.

② ♥ نُقَسِّمُ الْمَقَالَ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَعَرْضٍ يَعْنِي وَسَطٍ ثُمَّ خَاتِمَةٍ.

③ ♥ ثُمَّ نَبْدَأُ فِي كِتَابَةِ مُقَدِّمَةِ الْمَقَالِ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى تَعْرِيفٍ مُخْتَصَرٍ لِلْمَوْضُوعِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَبْدَأَهَا بِأَسْئِلَةٍ تُوَضِّحُ أَهَمِّيَّةَ الْمَوْضُوعِ مِثْلَ: هَلْ تُفَكِّرُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ؟ ، هَلْ قَرَأْتَ عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ؟

④ ♥ ثُمَّ نَكْتُبُ فِي الْوَسَطِ فِقْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا عَنْ أَهَمِّيَّةِ الْمَوْضُوعِ وَعَنْ الْعَنَاصِرِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْكَ فِي السُّؤَالِ، كَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ تَحْفَظُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ اكْتُبْهَا فِي الْوَسَطِ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَدَثَ لَكَ مَوْقِفٌ يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ اكْتُبْهُ فِي الْوَسَطِ.

⑤ ♥ ثُمَّ تَكْتُبُ الْخَاتِمَةَ وَفِيهَا تَلْخِيصٌ لِلْمَوْضُوعِ وَلِأَهَمِّيَّتِهِ وَنَصِيحَةٌ تُوَجِّهُهَا لِلْقَارِئِ فَنَكْتُبُ مَثَلًا: (يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَنَا وَنَهْتَمَّ بِهِ لِأَنَّ لَهُ أَهَمِّيَّةً تَعُودُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْوَطَنِ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَنُوَضِّحُ فِيهَا وِجْهَةَ نَظَرِنَا).

⑥ ♥ مُهِمٌّ جِدًّا لَا تَنْسَ اسْتِخْدَامَ التَّشْبِيهَاتِ وَالتَّعْبِيرَاتِ الْمَجَازِيَّةِ.

⑦ ♥ مُهِمٌّ جِدًّا لَا تَنْسَ اسْتِخْدَامَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ وَتَقْسِيمَ الْمَقَالِ إِلَى فِقْرَاتٍ.

⑧ ♥ لَا تَنْسَ قَوَاعِدَ النَّحْوِ الَّتِي دَرَسْتَهَا حَتَّى لَا تَقَعَ فِي الْأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ.

⑨ ♥ لَا تَنْسَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ وَقَاعِدَةَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

⑩① ♡ اُتْرُكْ مَسَافَةً قَصِيرَةً قَبْلَ كِتَابَةِ فِقْرَاتِ النَّصِّ بِمِقْدَارِ (١ سِنْتِيمِتْرٍ).

وَسَنَكْتُبُ فِيمَا يَأْتِي نَمَاذِجَ وِزَارِيَّةً وَرَدَتْ فِي امْتِحَانَاتٍ وِزَارِيَّةٍ سَابِقَةٍ. مُهِمٌّ جِدًّا جِدًّا جِدًّا

♥ النموذج الأول ♥

♥ (امتحان 2025) تحتفل دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي 28 أَغُسْطُسَ بِيَوْمِ الْمَرْأَةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ؛ إِيمَانًا مِنَ الْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ بِأَهَمِّيَّةِ إِسْهَامَاتِ نِسَاءِ الْوَطَنِ، وَدَوْرِهِنَّ فِي جُهُودِ التَّنْمِيَةِ وَرَفَاهِيَةِ الْبِلَادِ.

أَكْتُبُ مَقَالًا تَحْلِيلِيًّا عَنْ مَوْضُوعِ "كَيْفَ تُسْهِمُ الْمَرْأَةُ الْإِمَارَاتِيَّةُ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَحَضِّرٍ مُثَقَّفٍ؟" مُسَجِّلًا الْأَفْكَارَ الْمُهِمَّةَ الَّتِي تُوَضِّحُ أَهَمِّيَّةَ هَذَا الدَّوْرِ، وَأَثَرَهُ عَلَى الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ.(250 كلمة)

المرأة الإماراتية سر من أسرار نجاح الإمارات

الْمُقَدِّمَةُ (مَكَانَةُ الْمَرْأَةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ)

هَلْ تُفَكِّرُ يَوْمًا فِي الدَّوْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْمَرْأَةُ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ؟ وَهَلْ قَرَأْتَ عَنْ نَجَاحَاتِهَا الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ؟ تَحْتَفِلُ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ أَغُسْطُسَ كُلَّ عَامٍ بِيَوْمِ الْمَرْأَةِ الْإِمَارَاتِيَّةِ؛ إِيمَانًا مِنَ الْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ بِأَهَمِّيَّةِ عَمَلِ نِسَاءِ الْوَطَنِ، وَدَوْرِهِنَّ الْعَظِيمِ فِي تَقَدُّمِ الْبِلَادِ وَسَعَادَةِ أَهْلِهَا. إِنَّ الْمَرْأَةَ الْإِمَارَاتِيَّةَ شَرِيكَةٌ أَسَاسِيَّةٌ فِي صِنَاعَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَقَدْ أَثْبَتَتْ قُدْرَتَهَا الْعَالِيَةَ عَلَى بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَحَضِّرٍ وَمُثَقَّفٍ يَفْخَرُ بِهِ الْجَمِيعُ.

دَوْرُ الْمَرْأَةِ فِي بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَحَضِّرٍ مُثَقَّفٍ

تُسْهِمُ الْمَرْأَةُ الْإِمَارَاتِيَّةُ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَهِيَ كَالشَّمْسِ الَّتِي تُنِيرُ الطَّرِيقَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ. لَقَدْ دَعَمَتْ دَوْلَتُنَا الْمَرْأَةَ مُنْذُ عَهْدِ الْمَغْفُورِ لَهُ الشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانِ آل نَهْيَانَ -طَيَّبَ اللَّهُ ثَرَاهُ-، فَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ تَعْمَلُ فِي كُلِّ الْمَجَالَاتِ الْمُهِمَّةِ. نَرَاهَا مُعَلِّمَةً تَزْرَعُ حُبَّ الْقِرَاءَةِ وَالْأَخْلَاقِ فِي عُقُولِ الطُّلَّابِ، وَنَرَاهَا طَبِيبَةً تُعَالِجُ الْمَرْضَى بِرَحْمَةٍ وَإِتْقَانٍ، وَمُهَنْدِسَةً تَبْنِي الْمُدُنَ الْحَدِيثَةَ، بَلْ وَصَلَتْ إِلَى عُلُومِ الْفَضَاءِ وَالِابْتِكَارِ. إِنَّ ثَقَافَةَ الْمَرْأَةِ وَعِلْمَهَا هُمَا السَّبَبُ الرَّئِيسُ فِي تَطَوُّرِ الْمُجْتَمَعِ، وَقَدْ صَدَقَ الشَّاعِرُ حِينَ قَالَ:

«الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا ... أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ».

وَبِهَذَا الْعَمَلِ الْجَادِّ، تَرْفَعُ الْمَرْأَةُ الْإِمَارَاتِيَّةُ اسْمَ وَطَنِهَا عَالِيًا بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَثَرُ دَوْرِ الْمَرْأَةِ عَلَى الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ

إِنَّ نَجَاحَ الْمَرْأَةِ وَثَقَافَتَهَا لَهُمَا أَثَرٌ طَيِّبٌ وَكَبِيرٌ جِدًّا عَلَى الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ مَعًا. فَفِي دَاخِلِ الْبَيْتِ، تَكُونُ الْأُمُّ الْمُثَقَّفَةُ كَالنَّبْعِ الصَّافِي الَّذِي يَسْقِي أَبْنَاءَهُ الْحُبَّ وَالْمَعْرِفَةَ؛ فَهِيَ تُسَاعِدُ أَطْفَالَهَا فِي دُرُوسِهِمْ، وَتُعَلِّمُهُمُ الْحِوَارَ الْهَادِئَ وَاحْتِرَامَ الْآخَرِينَ، مِمَّا يَجْعَلُ الْأُسْرَةَ قَوِيَّةً وَمُتَمَاسِكَةً. وَأَتَذَكَّرُ مَوْقِفًا جَمِيلًا حَدَثَ مَعِي فِي الْمَدْرَسَةِ حِينَ زَارَتْنَا إِحْدَى الْأُمَّهَاتِ الْإِمَارَاتِيَّاتِ، وَهِيَ طَبِيبَةٌ مَشْهُورَةٌ؛ فَقَدْ تَحَدَّثَتْ مَعَنَا عَنْ كَيْفِيَّةِ تَنْظِيمِ وَقْتِهَا بَيْنَ عَمَلِهَا فِي الْمُسْتَشْفَى وَرِعَايَةِ أَبْنَائِهَا فِي الْبَيْتِ، وَقَالَتْ لَنَا إِنَّ الْقِرَاءَةَ هِيَ سِرُّ نَجَاحِهَا. فَعِنْدَمَا تَصْلُحُ الْأُسْرَةُ، يَصْلُحُ الْمُجْتَمَعُ كُلُّهُ، وَيُصْبِحُ مُجْتَمَعًا مُتَعَاوِنًا وَمُتَقَدِّمًا، وَقَدْ أَكَّدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَهَمِّيَّةَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَعًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾.

الْخَاتِمَةُ (الْمُلَخَّصُ وَالنَّصِيحَةُ)

وَفِي الْخِتَامِ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَوْضُوعَ أَمَامَنَا وَنَهْتَمَّ بِهِ؛ لِأَنَّ لَهُ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً تَعُودُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْوَطَنِ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ. إِنَّ الْمَرْأَةَ الْإِمَارَاتِيَّةَ هِيَ عَمُودُ الْبَيْتِ وَسِرُّ نَهْضَةِ الْوَطَنِ، وَمِنْ وِجْهَةِ نَظَرِي، فَإِنَّ تَقْدِيرَ الْمَرْأَةِ وَتَشْجِيعَهَا عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ هُوَ الطَّرِيقُ الْأَكِيدُ لِاسْتِمْرَارِ التَّقَدُّمِ وَالِازْدِهَارِ فِي بِلَادِنَا. فَلْنَحْرِصْ جَمِيعًا عَلَى احْتِرَامِ دَوْرِ الْمَرْأَةِ، وَلْتَبْقَ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ دَائِمًا نَمُوذَجًا رَائِعًا لِلْحَضَارَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْمَجْدِ بِفَضْلِ أَبْنَائِهَا وَبَنَاتِهَا.

♥ النموذج الثاني ♥

(امتحان 2024) تَحْتَفِلُ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي الثَّانِي مِنْ دِيسَمْبَرَ بيوم الاتِّحَادِ؛ تَجْسِيدًا لِرُوحِ الْوَحْدَةِ وَالْوَلَاءِ، وَإِيمَانًا مِنَ الْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ وَالشَّعْبِ بِأَهَمِّيَّةِ الِانْتِمَاءِ لِلْوَطَنِ، وَدَوْرِهِ فِي تَعْزِيزِ التَّلَاحُمِ وَرِفْعَةِ الْبِلَادِ.

اكْتُبْ مَقَالًا تَحْلِيلِيًّا عَنْ مَوْضُوعِ "كَيْفَ يُعَبِّرُ الْإِنْسَانُ عَنْ حُبِّهِ لِوَطَنِهِ وَيُسْهِمُ فِي رِفْعَتِهِ وَازْدِهَارِهِ؟" مُسَجِّلًا الْأَفْكَارَ الْمُهِمَّةَ الَّتِي تُوَضِّحُ أَهَمِّيَّةَ حُبِّ الْوَطَنِ، وَأَثَرَهُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.(250 كلمة)

حُبُّ الْوَطَنِ: رُوحُ الِاتِّحَادِ وَسِرُّ الرِّفْعَةِ

الْمُقَدِّمَةُ (مَكَانَةُ الْوَطَنِ فِي الْقُلُوبِ)

هَلْ تُفَكِّرُ يَوْمًا فِي قِيمَةِ الْأَرْضِ الَّتِي نَعِيشُ عَلَيْهَا وَنَتَنَفَّسُ هَوَاءَهَا؟ وَهَلْ قَرَأْتَ عَنْ قِصَّةِ الِاتِّحَادِ الَّتِي جَمَعَتِ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْحُدُودِ؟ تَحْتَفِلُ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي الثَّانِي مِنْ دِيسَمْبَرَ بِعِيدِ الِاتِّحَادِ؛ تَجْسِيدًا لِرُوحِ الْوَحْدَةِ وَالْوَلَاءِ، وَإِيمَانًا مِنَ الْقِيَادَةِ الرَّشِيدَةِ وَالشَّعْبِ بِأَهَمِّيَّةِ الِانْتِمَاءِ لِلْوَطَنِ. إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ شُعُورٌ فِطْرِيٌّ يَسْكُنُ فِي أَعْمَاقِ النُّفُوسِ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ الْحَقِيقِيُّ لِبِنَاءِ مُجْتَمَعٍ قَوِيٍّ وَمُتَمَاسِكٍ يَسْعَى دَائِمًا نَحْوَ التَّقَدُّمِ وَالِازْدِهَارِ.

كَيْفَ يُعَبِّرُ الْإِنْسَانُ عَنْ حُبِّهِ لِوَطَنِهِ وَيُسْهِمُ فِي رِفْعَتِهِ؟

إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ لَيْسَ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ جَمِيلَةٍ نُرَدِّدُهَا فِي الْمُنَاسَبَاتِ، بَلْ هُوَ عَمَلٌ دَؤُوبٌ وَعَطَاءٌ لَا يَتَوَقَّفُ. فَالْمُوَاطِنُ الْمُحِبُّ لِوَطَنِهِ كَالشَّجَرَةِ الْمُثْمِرَةِ الَّتِي تَمُدُّ ظِلَّهَا وَخَيْرَهَا لِلْجَمِيعِ. وَيَظْهَرُ هَذَا الْحُبُّ الصَّادِقُ فِي اجْتِهَادِ الطَّالِبِ فِي دِرَاسَتِهِ لِيَبْنِيَ مُسْتَقْبَلَ بِلَادِهِ بِالْعِلْمِ، وَفِي إِخْلَاصِ الْعَامِلِ وَالْمُوَظَّفِ فِي إِتْقَانِ مَهَامِّهِ، وَفِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ وَنَظَافَةِ الْبِيئَةِ. كَمَا نُعَبِّرُ عَنْ وَلَائِنَا بِاحْتِرَامِ الْقَوَانِينِ، وَالِاعْتِزَازِ بِتُرَاثِنَا وَعَادَاتِنَا الْأَصِيلَةِ الَّتِي أَرْسَاهَا الْآبَاءُ الْمُؤَسِّسُونَ. وَقَدْ أَبْدَعَ الشَّاعِرُ حِينَ عَبَّرَ عَنْ مَكَانَةِ الْوَطَنِ فَقَالَ:

«بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ ... وَأَهْلِي وَإِنْ ضَنُّوا عَلَيَّ كِرَامُ».

أَثَرُ حُبِّ الْوَطَنِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ

إِنَّ لِحُبِّ الْوَطَنِ أَثَرًا عَظِيمًا يَنْعَكِسُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ مَعًا. فَعَلَى مُسْتَوَى الْفَرْدِ، يَمْنَحُهُ الِانْتِمَاءُ شُعُورًا بِالْأَمَانِ وَالْفَخْرِ، وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْإِبْدَاعِ وَالِابْتِكَارِ لِيَرْفَعَ رَايَةَ بِلَادِهِ عَالِيًا فِي الْمَحَافِلِ الدَّوْلِيَّةِ. أَمَّا عَلَى مُسْتَوَى الْمُجْتَمَعِ، فَإِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ يَصْنَعُ جِدَارًا مَنِيعًا مِنَ التَّلَاحُمِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِهِ، فَيُصْبِحُ الْمُجْتَمَعُ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَأَتَذَكَّرُ مَوْقِفًا رَائِعًا فِي مَدْرَسَتِنَا خِلَالَ الِاحْتِفَالِ بِعِيدِ الِاتِّحَادِ؛ حِينَ تَشَارَكَ الطُّلَّابُ وَالْمُعَلِّمُونَ فِي حَمْلَةِ تَشْجِيرٍ وَتَطَوُّعٍ لِخِدْمَةِ الْحَيِّ، فَرَأَيْتُ السَّعَادَةَ تَمْلَأُ الْوُجُوهَ، وَأَدْرَكْتُ أَنَّ الْعَمَلَ الْجَمَاعِيَّ هُوَ أَجْمَلُ تَعْبِيرٍ عَنِ الْوَلَاءِ. وَقَدْ حَثَّنَا دِينُنَا الْحَنِيفُ عَلَى الْإِصْلَاحِ وَالتَّعَاوُنِ فِي الْأَرْضِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

الْخَاتِمَةُ (الْمُلَخَّصُ وَالنَّصِيحَةُ)

وَفِي الْخِتَامِ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَوْضُوعَ أَمَامَنَا وَنَهْتَمَّ بِهِ؛ لِأَنَّ لَهُ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً تَعُودُ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْوَطَنِ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ. إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَمِنْ وِجْهَةِ نَظَرِي، فَإِنَّ الْحِفَاظَ عَلَى مُكْتَسَبَاتِ الِاتِّحَادِ وَالْإِسْهَامَ فِي تَطْوِيرِ الْبِلَادِ هُمَا أَسْمَى وَاجِبَاتِنَا فِي الْحَيَاةِ. فَلْنَكُنْ جَمِيعًا يَدًا وَاحِدَةً تَبْنِي وَتَعْمُرُ، وَلْتَبْقَ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ دَائِمًا وَاحَةً لِلْأَمْنِ وَالْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ.

♥ المهارات الأدبية المهمة (مهارات الكتابة الإبداعية) ♥

♥ كَيْفَ تَكْتُبُ مَقَالًا تَحْلِيلِيًّا لِقِصَّةٍ أَعْجَبَتْكَ؟ ♥

الْمَقَالُ التَّحْلِيلِيُّ لِقِصَّةٍ مِنَ الْقِصَصِ هو مقال يتناول فيه الكاتب تحليلا شاملا لكل عناصر القصة مثل: (الشخصيات والزمان والمكان

الْمَقَالُ التَّحْلِيلِيُّ لِقِصَّةٍ مِنَ الْقِصَصِ هُوَ مَقَالٌ يَتَنَاوَلُ فِيهِ الْكَاتِبُ تَحْلِيلًا شَامِلًا لِكُلِّ عَنَاصِرِ الْقِصَّةِ مِثْلَ: (الشَّخْصِيَّاتِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْحَبْكَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْمَضْمُونِ وَالْهَدَفِ) وَيَجِبُ عِنْدَ كِتَابَتِهِ أَنْ نُرَاعِيَ الْأُمُورَ الْآتِيَةَ:

① ♥ نَكْتُبُ فِي الْبِدَايَةِ الْعُنْوَانَ فِي وَسَطِ الصَّفْحَةِ وَيَكُونُ هَكَذَا (مَقَالٌ تَحْلِيلِيٌّ لِقِصَّةِ ـــــــ لِلْكَاتِبِ /ـةِ ـــــــــ لِلطَّالِبِ / ـةِ ـــــــــ) .

② ♥ نَكْتُبُ بَعْدَ ذَلِكَ الْفِقْرَةَ الْأُولَى وَتَشْتَمِلُ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ وَنَكْتُبُ فِيهَا تَلْخِيصًا لِمَوْضُوعِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا .

③ ♥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي الْفِقْرَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ وَنَجْعَلُهَا لِلْحَدِيثِ عَنْ شَخْصِيَّاتِ الْقِصَّةِ وَصِفَاتِ وَدَوْرِ كُلِّ شَخْصِيَّةٍ فِي الْقِصَّةِ.

④ ♥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي الْفِقْرَةُ الْخَامِسَةُ وَنَكْتُبُ فِيهَا عَنْ زَمَانِ وَمَكَانِ الْقِصَّةِ وَنَتَنَاوَلُ بِالْوَصْفِ وَالشَّرْحِ وَالتَّحْلِيلِ هَذَا الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ وَأَثَرَهُ فِي أَحْدَاثِ وَشَخْصِيَّاتِ الْقِصَّةِ.

⑤ ♥ ثُمَّ فِي الْفِقْرَةِ السَّادِسَةِ نَكْتُبُ عَنِ الْحَبْكَةِ وَمَعْنَاهَا نَكْتُبُ بِاخْتِصَارٍ أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ مُرَتَّبَةً وَمُنَظَّمَةً.

⑥ ♥ ثُمَّ نَتَنَاوَلُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْفِقْرَةِ السَّابِعَةِ الرِّسَالَةَ وَالْمَضْمُونَ وَالدَّرْسَ الَّذِي تَعَلَّمْنَاهُ وَفَهِمْنَاهُ مِنَ الْقِصَّةِ.

⑦ ♥ وَفِي الْفِقْرَةِ الثَّامِنَةِ نَتَنَاوَلُ الْهَدَفَ الَّذِي كُتِبَ مِنْ أَجْلِهِ الْقِصَّةُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَجْعَلَ الرِّسَالَةَ وَالْمَضْمُونَ وَالْهَدَفَ فِي فِقْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

⑧ ♥ وَفِي الْفِقْرَةِ التَّاسِعَةِ نَتَنَاوَلُ الْخَاتِمَةَ وَتَكُونُ مُخْتَصَرَةً وَفِيهَا اخْتِصَارٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَقَالِ وَفِيهَا نُبَيِّنُ وِجْهَةَ نَظَرِنَا أَيْضًا حَوْلَ الْقِصَّةِ.

⑨ ♥ مُهِمٌّ جِدًّا لَا تَنْسَ اسْتِخْدَامَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ وَتَقْسِيمَ الْقِصَّةِ إِلَى فِقْرَاتٍ .

⑩ ♡ لَا تَنْسَ قَوَاعِدَ النَّحْوِ الَّتِي دَرَسْتَهَا حَتَّى لَا تَقَعَ فِي الْأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ.

⑪ ♥ لَا تَنْسَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ وَقَاعِدَةَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

⑫ ♥ اتْرُكْ مَسَافَةً قَصِيرَةً قَبْلَ كِتَابَةِ فِقْرَاتِ النَّصِّ بِمِقْدَارِ (١ سَنْتِيمِتْرٍ).

⑬ ♥ اسْتَخْدِمِ الْأَسَالِيبَ الْبَلَاغِيَّةَ مِثْلَ أُسْلُوبِ التَّشْبِيهِ وَالطِّبَاقِ وَالْجِنَاسِ .

وَهَذَا نَمُوذَجٌ لِطَرِيقَةِ كِتَابَةِ الْمَقَالِ التَّحْلِيلِيِّ وَتَرْتِيبُهُ وَتَنْظِيمُهُ مُهِمَّةٌ جِدًّا جِدًّا، ثم نتدرب بعده على مقال تحليلي لقصتين هما (الخبز ومصباح الحمام)

مَقَالٌ تَحْلِيلِيٌّ عَنْ قِصَّةِ "_____" لِلْكَاتِبَ / ـةِ: (_____)

بقلم الطالب / ـة: .....

◆ الْمُقَدِّمَةُ ◆

تُعَدُّ "_____" قِصَّةً قَصِيرَةً تُجَسِّدُ _____. تَدُورُ الْقِصَّةُ حَوْلَ حَيَاةِ _____.
يُظْهِرُ النَّصُّ بِبَرَاعَةٍ كَيْفَ يُمْكِنُ _____.

◆ الشَّخْصِيَّاتُ ◆

◆ (الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ) ◆

تُمَثِّلُ _____ الشَّخْصِيَّةَ الْمَرْكَزِيَّةَ فِي الْقِصَّةِ، وَهِيَ تُجَسِّدُ _____ ، كما تتصف بـ _____.

◆ (شَخْصِيَّةٌ ثَانَوِيَّةٌ) ◆

تَتَّسِمُ شَخْصِيَّةُ بـ _____ ، فَهِيَ تُمَثِّلُ الشَّخْصَ _____.

◆ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ ◆

تَدُورُ أَحْدَاثُ الْقِصَّةِ فِي زَمَنٍ هو _____. أَمَّا الْمَكَانُ فَهُوَ _____. الْمَكَانُ، وَهُوَ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ فِي الْقِصَّةِ، يَرْمُزُ إِلَى _____ لَيْسَ فَقَطْ بِالْمَعْنَى الْمَادِّيِّ (_____) وَإِنَّمَا أَيْضًا بِالْمَعْنَى الْعَاطِفِيِّ والنفسي.

◆ الْحَبَكَةُ (تَرْتِيبُ الْأَحْدَاثِ فِي الْقِصَّةِ) ◆

تَتَمَحْوَرُ الْحَبَكَةُ حَوْلَ _____.

◆ الرِّسَالَةُ وَالْمَضْمُونُ ◆

تَحْمِلُ الْقِصَّةُ رِسَالَةً قَوِيَّةً عَنِ _____.

الْقِصَّةُ أَيْضًا تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى مَفْهُومِ _____.

◆ الْهَدَفُ مِنَ الْقِصَّةِ ◆

الْهَدَفُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْقِصَّةِ هُوَ _____. تُعَلِّمُنَا الْقِصَّةُ _____. كَذَلِكَ، تُشَجِّعُ الْقِصَّةُ عَلَى _____.

◆ الْخَاتِمَةُ ◆

" اسم القصة هنا " أرى أنها قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ بَسِيطَةٌ فِي ظَاهِرِهَا، لَكِنَّهَا عَمِيقَةٌ فِي مَعَانِيهَا وَرَسَائِلِهَا. مِنْ خِلَالِ ـــــــــ، تُظْهِرُ الْقِصَّةُ كَيْفَ يُمْكِنُ للإنسان أن ـــــ . كَمَا أَنَّهَا تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى ـــــــــ ، وَتُقَدِّمُ نَقْدًا صَرِيحًا لِلْأَشْخَاصِ ـــــــــ الَّذِينَ ـــــــــ.

وفِي النِّهَايَةِ، تَبْقَى الْقِصَّةُ تَذْكَارًا لنا بِأَنَّ ـــــــــ.

نموذج للتدريب على كتابة مقال تحليلي لقصة قصيرة

مِصْبَاحُ الْحَمَّامِ للكاتبة (لَطِيفَة الْحَاجّ)

والآن نقرأ القصة ثم بعدها نكتب مقالا تحليليا يوضح عناصرها:

❤ الْجُوعُ وَمَطَبَّاتُ الْمَصْرُوفِ ❤

رَاقَبَتِ الشَّمْسَ وَهِيَ تَغِيبُ فَشَعَرَتْ بِالْحُزْنِ، سَتَعُودُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْمُظْلِمَةِ، وَتَنَامُ عَلَى الضَّوْءِ النَّافِذِ مِنَ الْحَمَّامِ هِذِهِ اللَّيْلَةَ أَيْضًا، كَانَتْ تُفَكِّرُ فِي ادِّخَارِ مَصْرُوفِهَا؛ لِتَشْتَرِيَ مِصْبَاحًا مِنَ الْبَقَّالَةِ، لَكِنَّهَا شَعَرَتْ بِالْجُوعِ الشَّدِيدِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَنَاوَلْ عَشَاءَهَا بِالْأَمْسِ، كُلُّ يَوْمٍ تَشْعُرُ بِالْجُوعِ بَعْدَ ثَلَاثِ حِصَصٍ دِرَاسِيَّةٍ، وَلَا تَتَمَكَّنُ مِنِ ادِّخَارِ الْمَصْرُوفِ. غَابَتِ الشَّمْسُ تَمَامًا، وَحَلَّ اللَّيْلُ، تَذَكَّرَتْ وَاجِبَ الْعُلُومِ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ مِنْ حَلِّهِ، فَتَحَتْ بَابَ الْحَمَّامِ عَلَى اتِّسَاعِهِ، وَجَلَسَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ تُحَلُّ الْوَاجِبَ.

❤ الْمَرَضُ وَظِلَالُ الْمِصْبَاحِ ❤

زَوْجَةُ أَبِيهَا تَسْتَقْبِلُ الْجَارَةَ الْجَدِيدَةَ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ، وَهِيَ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْهَا قَبْلَ أُسْبُوعٍ عِنْدَمَا احْتَرَقَ الْمِصْبَاحُ، وَاقْتَرَحَتْ عَلَيْهَا بِنَفَادِ صَبْرٍ أَنْ تَفْتَحَ بَابَ الْحَمَّامِ، وَتَنَامَ عَلَى الضَّوْءِ النَّافِذِ مِنْهُ، قَرَّرَتْ أَلَّا تُخْبِرَهَا مُجَدَّدًا، فَقَفَزَتْ إِلَى عَقْلِهَا وَهِيَ تَقُومُ بِحَلِّ الْأَسْئِلَةِ فِي فَصْلِ الْأَمْرَاضِ فِي كِتَابِ الْعُلُومِ، وَهِيَ تَئِنُّ مِنَ الْحُمَّى قَبْلَ شَهْرٍ مِنَ الْيَوْمِ، كَانَتْ تَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ زَوْجَةَ وَالِدِهَا- خَالَتَهَا هِنْدَ- تُطِلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَمَدِّدَةٌ بِوَهَنٍ تَهْذِي عَلَى سَرِيرِهَا الصَّغِيرِ، وَالْمِصْبَاحُ يُشْعُ أَعْلَى رَأْسِهَا. بَقِيَتِ الخَالَةُ تُتَابِعُ الحَلْقَةَ مِنَ المُسَلْسَلِ العَرَبِيِّ المَعْرُوضِ عَلَى التِّلْفَازِ، وَالْأَصْوَاتُ العَالِيَةُ المُنْبَعِثَةُ مِنْهُ تَزِيدُ مِنْ وَجَعِهَا وَوَهْنِهَا.

❤ خَوْفُ الظَّلَامِ وَصَدَى الأَشْبَاحِ ❤

تَرَقْرَقَتْ دُمُوعُهَا عَلَى الدَّفْتَرِ، لَيْلَةً أُخْرَى عَلَى ضَوْءِ الْحَمَّامِ، إِنَّهَا تَخَافُ النَّوْمَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَتِ الْفَتَيَاتِ فِي الْمَدْرَسَةِ يَتَحَدَّثْنَ عَنْ أَشْبَاحٍ تَخْرُجُ لَيْلًا مِنَ الْحَمَّامِ إِذَا تُرِكَ بَابُهُ مَفْتُوحًا، لَكِنَّهَا تَخْشَى الظَّلَامَ أَكْثَرَ، وَإِنْ فَكَّرَتْ فِي تَرْكِ بَابِ الْغُرْفَةِ مَفْتُوحًا لِتَنَامَ عَلَى الضَّوْءِ الْقَادِمِ مِنْ غُرْفَةِ الْجُلُوسِ لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنَ النَّوْمِ؛ فَالْأَصْوَاتُ الْقَادِمَةُ مِنْ هُنَاكَ عَالِيَةٌ وَمُزْعِجَةٌ.

❤ النَّوْمُ بِأَمَانٍ وَبَشَائِرُ الصَّبَاحِ ❤

خَلَدَتْ إِلَى النَّوْمِ بَعْدَ أَنْ قَرَأَتِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؛ لِتَطْرُدَ الْأَشْبَاحَ مِنَ الْغُرْفَةِ وَتُعِيدَهَا إِلَى الْحَمَّامِ. وفي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، الْتَقَتْ جَدَّهَا يُرْوِي شُجَيْرَاتِهِ وَهِيَ فِي طَرِيقِهَا لِرُكُوبِ حافِلَةِ المَدْرَسَةِ، نَاوَلَهَا عَشْرَةَ دراهم فَقَفَزَ قَلْبُهَا فَرَحًا، اللَّيْلَةَ لَنْ تَنَامَ عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحِ الحَمَّامِ.

مَقَالٌ تَحْلِيلِيٌّ عَنْ قِصَّةِ "مِصْبَاحُ الْحَمَامِ" لِلْكَاتِبَةِ: (لَطِيفَة الْحَاج)

بقلم الطالبة: ريهام عمر الرافعي

◆ الْمُقَدِّمَةُ ◆

تُعَدُّ "مِصْبَاحُ الْحَمَامِ" قِصَّةً قَصِيرَةً تُجَسِّدُ مُعَانَاةَ الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَعِيشُ فِي ظِلِّ ظُرُوفٍ قَاسِيَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ تَسْتَمِرُّ فِي السَّعْيِ لِتَحْقِيقِ أَحْلَامِهَا رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ. تَدُورُ الْقِصَّةُ حَوْلَ حَيَاةِ فَتَاةٍ تَعِيشُ مَعَ زَوْجَةِ أَبِيهَا الْقَاسِيَةِ الَّتِي لَا تَهْتَمُّ إِلَّا بِمَصَالِحِهَا الشَّخْصِيَّةِ، غَيْرَ مُكْتَرِثَةٍ بِحَالِ الْفَتَاةِ أَوْ احْتِيَاجَاتِهَا الْعَاطِفِيَّةِ وَالْمَادِّيَّةِ. يُظْهِرُ النَّصُّ بِبَرَاعَةٍ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْفَقْرِ وَالْوَحْدَةِ أَنْ يُحَدِّدَا حَيَاةَ الْفَرْدِ، وَمَعَ ذَلِكَ تَظَلُّ هُنَاكَ شُعْلَةٌ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَزِيمَةِ.

◆ الشَّخْصِيَّاتُ ◆

◆ الْفَتَاةُ (الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ) ◆

تُمَثِّلُ الْفَتَاةُ الشَّخْصِيَّةَ الْمَرْكَزِيَّةَ فِي الْقِصَّةِ، وَهِيَ تُجَسِّدُ الصَّبْرَ وَالْمُثَابَرَةَ. تَعِيشُ فِي بِيئَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْوَحْدَةِ وَالظَّلَامِ، حَيْثُ تُعَانِي مِنْ عَدَمِ وُجُودِ الِاهْتِمَامِ وَالرِّعَايَةِ الْكَافِيَةِ مِنْ قِبَلِ زَوْجَةِ أَبِيهَا. تَعْكِسُ الْفَتَاةُ مِثَالاً عَنِ الشَّجَاعَةِ وَالصَّبْرِ فِي مُوَاجَهَةِ الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ. يَظْهَرُ مِنْ خِلَالِ الْقِصَّةِ أَنَّهَا مُحِبَّةٌ لِلدِّرَاسَةِ وَتَسْعَى جَاهِدَةً لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا رَغْمَ التَّحَدِّيَاتِ.

◆ زَوْجَةُ الْأَبِ (شَخْصِيَّةٌ ثَانَوِيَّةٌ) ◆

تَتَّسِمُ شَخْصِيَّةُ زَوْجَةِ الْأَبِ بِالْقَسْوَةِ وَالْأَنَانِيَّةِ، فَهِيَ تُمَثِّلُ الشَّخْصَ غَيْرَ الْمُبَالِي بِمَشَاعِرِ الْآخَرِينَ وَاحْتِيَاجَاتِهِمْ، وَتُرَكِّزُ عَلَى تَلْبِيَةِ احْتِيَاجَاتِهَا الْخَاصَّةِ فَقَطْ. لَا تَلْتَفِتُ لِمُعَانَاةِ الْفَتَاةِ أَوْ حَاجَتِهَا لِلضَّوْءِ لِكَيْ تَتَمَكَّنَ مِنْ إِنْجَازِ وَاجِبَاتِهَا الْمَدْرَسِيَّةِ، مِمَّا يَجْعَلُهَا شَخْصِيَّةً سَلْبِيَّةً تَعْكِسُ نَمُوذَجًا لِلْأَنَانِيَّةِ فِي النَّصِّ.

◆ الْجَدُّ (شَخْصِيَّةٌ ثَانَوِيَّةٌ) ◆

يَلْعَبُ الْجَدُّ دَوْرًا إِيجَابِيًّا فِي الْقِصَّةِ، حَيْثُ يُقَدِّمُ لِلْفَتَاةِ مَبْلَغًا صَغِيرًا مِنَ الْمَالِ يُمَكِّنُهَا مِنْ شِرَاءِ الْمِصْبَاحِ الَّذِي كَانَتْ تَحْلُمُ بِهِ. وَرَغْمَ بَسَاطَةِ الْفِعْلِ، فَإِنَّهُ يَعْكِسُ دَوْرَ الدَّاعِمِينَ الَّذِينَ قَدْ لَا يَكُونُونَ مَوْجُودِينَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ، لَكِنَّ تَدَخُّلَهُمْ فِي لَحَظَاتٍ مُعَيَّنَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ حَاسِمًا.

◆ الزَّمَانُ وَالْمَكَانُ ◆

تَدُورُ أَحْدَاثُ الْقِصَّةِ فِي زَمَنٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ بِدِقَّةٍ، لَكِنَّهُ يَعْكِسُ ظُرُوفًا صَعْبَةً مِنَ الْفَقْرِ وَالْحِرْمَانِ. أَمَّا الْمَكَانُ فَهُوَ مَنْزِلُ الْفَتَاةِ الَّذِي يَبْدُو أَنَّهُ يَفْتَقِدُ إِلَى الْحَمِيمِيَّةِ وَالرَّاحَةِ، مِمَّا يُعَمِّقُ إِحْسَاسَ الْفَتَاةِ بِالْوَحْدَةِ وَالْمُعَانَاةِ. الْمَكَانُ، وَهُوَ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ فِي الْقِصَّةِ، يَرْمُزُ إِلَى الظَّلَامِ لَيْسَ فَقَطْ بِالْمَعْنَى الْمَادِّيِّ (نَقْصُ الضَّوْءِ) وَإِنَّمَا أَيْضًا بِالْمَعْنَى الْعَاطِفِيِّ.

◆ الْحَبْكَةُ (تَرْتِيبُ الْأَحْدَاثِ فِي الْقِصَّةِ) ◆

تَتَمَحْوَرُ الْحَبْكَةُ حَوْلَ مُعَانَاةِ الْفَتَاةِ مَعَ الظَّلَامِ، الَّذِي يَعْكِسُ الْحِرْمَانَ فِي حَيَاتِهَا، وَحَاجَتِهَا إِلَى مَصْدَرِ إِضَاءَةٍ لِتَتَمَكَّنَ مِنَ الدِّرَاسَةِ. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ، تُفَكِّرُ الْفَتَاةُ فِي ادِّخَارِ الْمَالِ لِشِرَاءِ الْمِصْبَاحِ، مِمَّا يُظْهِرُ رَغْبَتَهَا فِي تَحْسِينِ ظُرُوفِهَا وَالتَّغَلُّبِ عَلَى التَّحَدِّيَاتِ. تُبْرِزُ الْقِصَّةُ تَصَاعُدَ التَّوَتُّرِ حِينَ تُقَرِّرُ الْفَتَاةُ التَّضْحِيَةَ بِجُزْءٍ مِنْ مَصْرُوفِهَا بِسَبَبِ الْجُوعِ، مِمَّا يُظْهِرُ حَجْمَ التَّحَدِّيَاتِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي تُوَاجِهُهَا. ذِرْوَةُ الْأَحْدَاثِ تَأْتِي حِينَ يُعْطِيهَا جَدُّهَا الْمَالَ الَّذِي يُمَكِّنُهَا أَخِيرًا مِنْ شِرَاءِ الْمِصْبَاحِ، مِمَّا يُشَكِّلُ لَحْظَةً مِنَ الرَّاحَةِ وَالِانْتِصَارِ الْبَسِيطِ.

◆ الرِّسَالَةُ وَالْمَضْمُونُ ◆

تَحْمِلُ الْقِصَّةُ رِسَالَةً قَوِيَّةً عَنِ الْأَمَلِ وَالْإِصْرَارِ. رَغْمَ الظُّرُوفِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا الْفَتَاةُ، لَا تَسْتَسْلِمُ لِلْيَأْسِ بَلْ تَسْعَى لِإِيجَادِ حُلُولٍ لِتَحْسِينِ وَضْعِهَا. يُظْهِرُ النَّصُّ أَنَّ الْإِرَادَةَ الْقَوِيَّةَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَقْوَى مِنَ الصِّعَابِ، وَأَنَّ النُّورَ الَّذِي تَسْعَى الْفَتَاةُ لِلْحُصُولِ عَلَيْهِ لَيْسَ فَقَطْ مَادِّيًّا (الْمِصْبَاحُ)، بَلْ هُوَ أَيْضًا رَمْزٌ لِلنُّورِ الدَّاخِلِيِّ وَالْأَمَلِ فِي تَحْسِينِ حَيَاتِهَا.

الْقِصَّةُ أَيْضًا تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى مَفْهُومِ التَّضْحِيَةِ، خَاصَّةً مِنْ جَانِبِ الْفَتَاةِ الَّتِي تَخْتَارُ أَنْ تَتَأَقْلَمَ مَعَ الْقَسْوَةِ وَالْوَحْدَةِ دُونَ أَنْ تَفْقِدَ رَغْبَتَهَا فِي التَّعَلُّمِ وَتَحْقِيقِ ذَاتِهَا. فِي الْمُقَابِلِ، تُقَدِّمُ الْقِصَّةُ شَخْصِيَّةَ زَوْجَةِ الْأَبِ كَنَمُوذَجٍ لِلْأَنَانِيَّةِ، مِمَّا يُبْرِزُ التَّنَاقُضَ بَيْنَ الشَّخْصِيَّتَيْنِ وَيُعَزِّزُ الرِّسَالَةَ الْعَامَّةَ حَوْلَ الْعَطَاءِ وَالتَّضْحِيَةِ.

◆ الْهَدَفُ مِنَ الْقِصَّةِ ◆

الْهَدَفُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْقِصَّةِ هُوَ تَوْجِيهُ الْقَارِئِ نَحْوَ فِكْرَةِ الْأَمَلِ وَالصُّمُودِ فِي وَجْهِ الصِّعَابِ. تُعَلِّمُنَا الْقِصَّةُ أَنَّ الْأَمَلَ وَالتَّفَاؤُلَ هُمَا الطَّرِيقُ لِتَجَاوُزِ التَّحَدِّيَاتِ، حَتَّى فِي أَصْعَبِ الْأَوْقَاتِ. كَذَلِكَ، تُشَجِّعُ الْقِصَّةُ عَلَى مُسَاعَدَةِ الْمُحْتَاجِينَ وَتَقْدِيمِ الدَّعْمِ لَهُمْ، مَهْمَا كَانَ بَسِيطًا، لِأَنَّ تِلْكَ الْمُسَاعَدَةَ قَدْ تَكُونُ سَبَبًا فِي تَغْيِيرِ حَيَاتِهِمْ.

◆ الْخَاتِمَةُ ◆

"مِصْبَاحُ الْحَمَامِ" قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ بَسِيطَةٌ فِي ظَاهِرِهَا، لَكِنَّهَا عَمِيقَةٌ فِي مَعَانِيهَا وَرَسَائِلِهَا. مِنْ خِلَالِ قِصَّةِ الْفَتَاةِ الصَّغِيرَةِ، تُظْهِرُ الْقِصَّةُ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلصَّبْرِ وَالْأَمَلِ أَنْ يَتَغَلَّبَا عَلَى أَصْعَبِ الظُّرُوفِ. كَمَا أَنَّهَا تُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الْعَطَاءِ وَالتَّفَانِي، وَتُقَدِّمُ نَقْدًا صَرِيحًا لِلْأَشْخَاصِ الْأَنَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفْتَقِرُونَ إِلَى الْحِسِّ الْإِنْسَانِيِّ. فِي النِّهَايَةِ، تَبْقَى الْقِصَّةُ تَذْكَارًا بِأَنَّ النُّورَ الْحَقِيقِيَّ يَأْتِي مِنَ الدَّاخِلِ، وَأَنَّ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمَلِ سَيَجِدُهُ حَتَّى فِي أَحْلَكِ (أَصْعَبِ) الْأَوْقَاتِ.

♥ الْمَهَارَاتُ الْأَدَبِيَّةُ الْمُهِمَّةُ (مَهَارَاتُ الْكِتَابَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ) ♥

♥ كَيْفَ تَكْتُبُ سِيرَةً ذَاتِيَّةً؟ ♥

السِّيرَةُ الذَّاتِيَّةُ هِيَ نَصٌّ سَرْدِيٌّ قَصَصِيٌّ وَلَكِنْ لَهَا طَرِيقَةٌ تُمَيِّزُهَا عَنْ غَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْكِتَابَاتِ الْأُخْرَى؛ حَيْثُ تَتَحَدَّثُ دَائِمًا عَنْ مَوَاقِفَ حَقِيقِيَّةٍ عَاشَهَا الْكَاتِبُ، وَيَجِبُ فِيهَا مُرَاعَاةُ الْخُطُوَاتِ الْآتِيَةِ:

① نَكْتُبُ الْعُنْوَانَ فِي وَسَطِ الصَّفْحَةِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَرًا جِدًّا وَلَيْسَ طَوِيلًا.

② ثُمَّ نَبْدَأُ فِي كِتَابَةِ مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ لِلْمَوْقِفِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ عَنْهُ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى وَصْفٍ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ الَّذِي حَدَثَ فِيهِ الْمَوْقِفُ.

③ يَجِبُ أَنْ نُرَتِّبَ أَحْدَاثَ الْمَوْقِفِ بِحَيْثُ تَكُونُ مُتَنَاسِقَةً مُتَمَاسِكَةً فَنَكْتُبُ الْمَوْقِفَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَنَسْتَمِرُّ فِي تَتَابُعِ الْأَحْدَاثِ فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى نِهَايَةِ الْمَوْقِفِ.

④ ثُمَّ نَخْتِمُ السِّيرَةَ الذَّاتِيَّةَ بِجُمَلٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى تَلْخِيصٍ لَهَا وَفِيهَا أَيْضًا الْمَغْزَى وَالرِّسَالَةُ وَالدَّرْسُ الْمُسْتَفَادُ مِنَ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ.

⑤ مُهِمٌّ جِدًّا لَا تَنْسَ اسْتِخْدَامَ التَّشْبِيهَاتِ وَالتَّعْبِيرَاتِ الْمَجَازِيَّةِ وَالْوَصْفِ وَالْحِوَارِ بَيْنَ الشَّخْصِيَّاتِ فِي السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ.

⑥ مُهِمٌّ جِدًّا لَا تَنْسَ اسْتِخْدَامَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ وَتَقْسِيمَ السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ إِلَى فِقَرَاتٍ.

⑦ لَا تَنْسَ قَوَاعِدَ النَّحْوِ الَّتِي دَرَسْتَهَا حَتَّى لَا تَقَعَ فِي الْأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ.

⑧ لَا تَنْسَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ وَقَاعِدَةَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا.

⑨ أَتْرُكْ مَسَافَةً قَصِيرَةً قَبْلَ كِتَابَةِ فِقَرَاتِ النَّصِّ بِمِقْدَارِ ① سِنْتِيمِتْرٍ وَهَذِهِ نَمَاذِجُ عَلَى السِّيرَةِ الذَّاتِيَّةِ مِنِ امْتِحَانَاتٍ وِزَارِيَّةٍ سَابِقَةٍ.

(امتحان 2025) يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي الطَّرِيقَةِ الَّتِي يَقْضُونَ بِهَا وَقْتَ فَرَاغِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْضِيهِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْضِيهِ فِي مُمَارَسَةِ رِيَاضَتِهِ الْمُفَضَّلَةِ، أَوْ زِيَارَةِ الْأَقَارِبِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَنْشِطَةِ، فَمَاذَا عَنْكَ؟

أَكْتُبُ سِيرَةً ذَاتِيَّةً تُوَضِّحُ فِيهَا كَيْفَ تَقْضِي وَقْتَ فَرَاغِكَ، وَكَيْفَ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ يَعُودُ عَلَيْكَ بِالنَّفْعِ، مُرَاعِيًا كِتَابَةَ التَّفَاصِيلِ وَالْمَشَاهِدِ الْحَيَّةِ، مُتَنَوِّعًا فِي اللُّغَةِ مَا بَيْنَ الْوَصْفِ وَالسَّرْدِ وَالْحِوَارِ.(250 كلمة)

وَقْتُ فَرَاغِي

فِي صَبَاحٍ يَوْمٍ جَمِيلٍ، وَبَيْنَمَا كَانَتِ الشَّمْسُ تُلْقِي بِأَشِعَّتِهَا الرَّقِيقَةِ عَلَى نَافِذَةِ غُرْفَتِي، جَلَسْتُ عَلَى مَقْعَدِي بِهُدُوءٍ تَمَّ بَعْدَ أَنْ أَتْمَمْتُ جَمِيعَ وَاجِبَاتِي الْمَدْرَسِيَّةِ بِكُلِّ إِتْقَانٍ وَجِدٍّ. نَظَرْتُ حَوْلِي بِسُرُورٍ فَوَجَدْتُ أَنَّ وَقْتَ الْفَرَاغِ قَدْ بَدَأَ فِعْلًا، فَسَأَلْتُ نَفْسِي بِشَغَفٍ وَتَفْكِيرٍ عَمِيقٍ: كَيْفَ أَقْضِي هَذَا الْوَقْتَ الثَّمِينَ فِي شَيْءٍ مُفِيدٍ يَنْفَعُنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَيُسْعِدُ قَلْبِي؟

لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مُنْذُ صِغَرِي أَنَّ الْوَقْتَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ، وَأَنَّ الْمَرْءَ يُقَاسُ بِمَا يُقَدِّمُهُ. لِذَلِكَ، بَدَأْتُ يَوْمِي بِأَخْذِ كِتَابٍ نَافِعٍ مِنْ خِزَانَتِي الْمُنَظَّمَةِ، وَجَلَسْتُ أَقْرَأُ صَفَحَاتِهِ بِتَمَعُّنٍ وَتَرَيُّثٍ. كَانَتِ الْحُرُوفُ تَتَرَاقَصُ أَمَامَ عَيْنَيَّ بِنِظَامٍ جَمِيلٍ، فَحَلَّقْتُ بِفِكْرِي بَعِيدًا مِثْلَ طَائِرٍ حُرٍّ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ بُسْتَانٍ وَبُسْتَانٍ، وَأَنَا أُسَافِرُ عَبْرَ صَفَحَاتِ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ الْعَرِيقِ لِأَسْتَمْتِعَ بِقِرَاءَةِ سِيَرِ الْعُظَمَاءِ وَالْقَادَةِ.

وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسْتَمْتِعًا جِدًّا بِالْقِرَاءَةِ، دَخَلَ عَلَيَّ وَالِدِي الْحَبِيبُ وَهُوَ يَبْتَسِمُ بِحُنُوٍّ، فَسَأَلَنِي بِصَوْتِهِ الدَّافِئِ الْمُشَجِّعِ: «مَاذَا تَقْرَأُ يَا بُنَيَّ فِي هَذَا الصَّبَاحِ؟». فَأَجَبْتُهُ بِكُلِّ سُرُورٍ وَاحْتِرَامٍ: «أَقْرَأُ كِتَابًا مُفِيدًا يَا أَبَتِي، فَالْعِلْمُ نُورٌ يَهْدِي الْعُقُولَ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ». فَرَبَّتَ وَالِدِي عَلَى كَتِفِي بِلُطْفٍ وَقَالَ: «نِعْمَ مَا اخْتَرْتَ يَا بُنَيَّ، فَالْقِرَاءَةُ هِيَ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ وَالتَّفَوُّقِ».

وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَيْتُ جَوْلَتِي الْمُمْتِعَةَ مَعَ الْكِتَابِ، حَمَلْتُ نَفْسِي وَخَرَجْتُ إِلَى حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الْوَاسِعَةِ لِأُمَارِسَ رِيَاضَتِي الْمُفَضَّلَةَ وَأُجَدِّدَ نَشَاطِي. رَكَضْتُ بِخِفَّةٍ وَنَشَاطٍ بَيْنَ الْأَشْجَارِ، فَأَحْسَسْتُ بِأَنَّ الْحَيَوِيَّةَ تَدُبُّ فِي جَسَدِي وَتُزِيلُ عَنِّي كُلَّ كَسَلٍ، لِأَنَّ الْعَقْلَ السَّلِيمَ يَسْكُنُ دَائِمًا فِي الْجِسْمِ السَّلِيمِ الْقَوِيِّ.

ثُمَّ ذَهَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ لِزِيَارَةِ جَدِّي الطَّيِّبِ فِي مَجْلِسِهِ لِأَسْتَمِعَ إِلَى حِكْمَتِهِ وَنَصَائِحِهِ الغَالِيَةِ. فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ بِاحْتِرَامٍ وَتَقْدِيرٍ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُنِي عَنْ أَجْمَلِ الذِّكْرَيَاتِ وَيُعَلِّمُنِي أَخْلَاقَ الْكِرَامِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ، فَكَانَتْ كَلِمَاتُهُ كَالدُّرَرِ الْمَنْثُورَةِ التَّي تُضِيءُ لِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ.

وَلَمْ أَنْسَ أَيْضاً أَنْ أَسْتَغِلَّ وَقْتَ فَرَاغِي فِي تَعَلُّمِ بَعْضِ الْمَهَارَاتِ النَّافِعَةِ عَلَى حَاسُوبِي الشَّخْصِيِّ، فَكُنْتُ أَتَعَلَّمُ التَّصْمِيمَ وَأُسَاعِدُ إِخْوَتِي وَزُمَلَائِي فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَدَوَاتٍ مَدْرَسِيَّةٍ، ممَّا جَعَلَنِي أَشْعُرُ بِأَنَّ لِوُجُودِي ثَمَرَةً حَقِيقِيَّةً تَنْفَعُ مَنْ حَوْلِي.

وَفِي خِتَامِ يَوْمِي الطَّيِّبِ، وَبَيْنَمَا أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَظَهَرَتِ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ، أَدْرَكْتُ تَمَامًا أَنَّ وَقْتَ الْفَرَاغِ هُوَ كَنْزُ الْإِنْسَانِ الحَقِيقِيُّ. وَالدَّرْسُ الْمُسْتَفَادُ الَّذِي خَرَجْتُ بِهِ هُوَ أَنَّ مَنْ يُحْسِنْ تَنْظِيمَ أَوْقَاتِهِ بَيْنَ الْقِرَاءَةِ النَّافِعَةِ، وَالرِّيَاضَةِ الْمُفِيدَةِ، وَبِرِّ الْأَهْلِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، يَكُنْ إِنْسَانًا نَاجِحًا وَمُوَفَّقاً فِي حَيَاتِهِ، وَيُحَقِّقُ كُلَّ أَهْدَافِهِ السَّامِيَةِ بِعَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ وَثَابِتَةٍ تُرْفَعُ مِنْ شَأْنِ وَطَنِهِ وَمُجْتَمَعِهِ.

(امتحان 2024)بَعْضُ الْهَدَايَا لَا تُنْسَى؛ لِأَنَّهَا تَرْتَبِطُ بِذِكْرَيَاتٍ عَزِيزَةٍ عَلَى قُلُوبِنَا.

اِكْتُبْ سِيرَةً ذَاتِيَّةً تَذْكُرُ فِيهَا مُنَاسَبَةً أَوْ مَوْقِفًا أَوْ حَدَثًا تَلَقَّيْتَ فِيهِ هَدِيَّةً مُمَيِّزَةً تَرَكَتْ لَدَيْكَ أَثَرًا مُحَبَّبًا، وَانْطِبَاعًا جَمِيلًا مُمَيِّزًا، مُرَاعِيًا كِتَابَةَ التَّفَاصِيلِ وَالْمَشَاهِدِ الْحَيَّةِ، مُتَنَوِّعًا فِي اللُّغَةِ مَا بَيْنَ الْوَصْفِ وَالسَّرْدِ وَالْحِوَارِ.(250 كلمة)

أَفْضَلُ الهَدَايا

فِي مَسَاءِ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمُوَافِقِ لِلثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ نُوفَمْبِرَ، حَيْثُ كَانَتْ نَسَمَاتُ الْخَرِيفِ الْعَلِيلَةُ تُدَاعِبُ أَوْرَاقَ الشَّجَرِ الْمُتَسَاقِطَةِ فِي فِنَاءِ مَنْزِلِنَا الْهَادِئِ، وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةُ تَلُمُّ أَذْيَالَهَا مُعْلِنَةً رَحِيلَ نَهَارٍ جَمِيلٍ، كُنْتُ أَجْلِسُ فِي غُرْفَتِي أُطَالِعُ بِعَيْنَيْنِ شَغُوفَتَيْنِ شَهَادَةَ تَفَوُّقِي الدِّرَاسِيِّ لِلْفَصْلِ الْأَوَّلِ. كَانَ الْجَوُّ مُفْعَمًا بِالسَّكِينَةِ وَالْبَهْجَةِ، وَعَبَقُ الْبَخُورِ الْإِمَارَاتِيِّ الْأَصِيلِ يَمْلَأُ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ، مُضْفِيًا عَلَى الْمَكَانِ دِفْئًا عَائِلِيًّا يَأْسِرُ الْقُلُوبَ، وَيُشْعِرُ النَّفْسَ بِالْأَمَانِ وَالطُّمَأْنِينَةِ.

لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَادِيًّا فِي حَيَاتِي؛ فَقَدْ كَانَ ثَمَرَةَ شُهُورٍ طِوَالٍ مِنَ الْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ وَالسَّهَرِ الْمُتَوَاصِلِ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ غَارِقًا فِي تَأَمُّلِ نَجَاحِي، سَمِعْتُ طَرَقَاتٍ خَفِيفَةً وَحَنُونَةً عَلَى بَابِ غُرْفَتِي، ثُمَّ دَخَلَ جَدِّي الْعَزِيزُ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ الْخَشَبِيَّةِ، وَعَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ تُشْرِقُ كَالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ، وَتَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا كُلَّ مَعَانِي الْفَخْرِ وَالِاعْتِزَازِ. تَقَدَّمَ نَحْوِي بِخُطُوَاتٍ وَئِيدَةٍ، وَجَلَسَ بِجِوَارِي عَلَى الْأَرِيكَةِ، وَبِيَدِهِ عُلْبَةٌ خَشَبِيَّةٌ مُزَخْرَفَةٌ بِدِقَّةٍ مُتَنَاهِيَةٍ، تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْعُودِ الْعَتِيقِ.

نَظَرْتُ إِلَى الْعُلْبَةِ بِفُضُولٍ وَدَهْشَةٍ، فَبَادَرَنِي جَدِّي بِصَوْتِهِ الرَّخِيمِ الدَّافِئِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ لَكَ هَذَا التَّفَوُّقُ الْبَاهِرُ يَا بُنَيَّ، لَقَدْ رَفَعْتَ رَأْسَنَا عَالِيًا، وَأَثْبَتَّ أَنَّ مَنْ يَزْرَعُ الْجِدَّ يَحْصُدُ الْمَجْدَ». ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ بِالْعُلْبَةِ نَحْوِي وَأَرْدَفَ قَائِلًا: «خُذْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، فَهِيَ أَغْلَى مَا أَمْلِكُ، وَقَدِ احْتَفَظْتُ بِهَا لِهَذِهِ اللَّحْظَةِ الْخَالِدَةِ». تَنَاوَلْتُ الْعُلْبَةَ بِيَدَيْنِ مُرْتَجِفَتَيْنِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالتَّأَثُّرِ، وَقُلْتُ لَهُ: «شُكْرًا لَكَ يَا جَدِّي الْغَالِي، إِنَّ وُجُودَكَ بِجَانِبِي وَدُعَاءَكَ لِي هُمَا أَعْظَمُ هَدِيَّةٍ فِي الْوُجُودِ».

فَتَحْتُ الْعُلْبَةَ بِبُطْءٍ وَشَوْقٍ، فَإِذَا بِدَاخِلِهَا مُصْحَفٌ شَرِيفٌ مُغَلَّفٌ بِالْجِلْدِ الْفَاخِرِ الْمُذَهَّبِ، وَإِلَى جَانِبِهِ سَاعَةُ جَيْبٍ قَدِيمَةٌ نُقِشَتْ عَلَيْهَا حُرُوفٌ عَرَبِيَّةٌ أَصِيلَةٌ، وَفِي دَاخِلِ الْغِطَاءِ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ مُصْفَرَّةٌ كُتِبَتْ عَلَيْهَا عِبَارَةٌ بِخَطِّ يَدِهِ الْجَمِيلِ: «اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِكَ، وَالْوَقْتَ سَيْفَكَ الَّذِي تَبْنِي بِهِ مُسْتَقْبَلَكَ وَتَخْدُمُ بِهِ وَطَنَكَ». شَعَرْتُ حِينَهَا بِقَشْعَرِيرَةٍ تَسْرِي فِي جَسَدِي، وَتَرَقْرَقَتِ الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيَّ فَرَحًا وَامْتِنَانًا؛ فَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْهَدِيَّةُ مُجَرَّدَ أَشْيَاءَ مَادِّيَّةٍ تُقَدَّرُ بِالثَّمَنِ، بَلْ كَانَتْ رِسَالَةً رُوحِيَّةً عَمِيقَةً، وَإِرْثًا إِنْسَانِيًّا يَنْتَقِلُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ كَالشُّعْلَةِ الْمُضِيئَةِ الَّتِي لَا تَنْطَفِئُ أَبَدًا.

احْتَضَنْتُ جَدِّي بِقُوَّةٍ، وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَاهَدْتُهُ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ أَنْ أُحَافِظَ عَلَى هَذِهِ الْأَمَانَةِ الْغَالِيَةِ، وَأَنْ أَعْمَلَ بِوَصِيَّتِهِ طَوَالَ حَيَاتِي. قَالَ لِي جَدِّي وَهُوَ يُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِي بِحَنَانٍ: «تَذَكَّرْ دَائِمًا يَا وَلَدِي أَنَّ الْعِلْمَ بِلَا أَخْلَاقٍ كَالشَّجَرَةِ بِلَا ثِمَارٍ، وَأَنَّ قِيمَةَ الْإِنْسَانِ تُقَاسُ بِمَا يُقَدِّمُهُ لِدِينِهِ وَوَطَنِهِ وَمُجْتَمَعِهِ». لَقَدْ كَانَتْ كَلِمَاتُهُ تَحْفُرُ فِي ذَاكِرَتِي كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، وَتُرْسِي فِي قَلْبِي قَوَاعِدَ الطُّمُوحِ وَالْعَزِيمَةِ الَّتِي لَا تَلِينُ أَمَامَ الصِّعَابِ.

وَهَكَذَا، مَرَّتِ السَّنَوَاتُ وَتَعَاقَبَتِ الْأَيَّامُ، وَمَا زَالَ ذَلِكَ الْمُصْحَفُ رَفِيقَ دَرْبِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَمَا زَالَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ تَنْبِضُ فِي جَيْبِي مُذَكِّرَةً إِيَّايَ بِقِيمَةِ كُلِّ ثَانِيَةٍ أَعِيشُهَا. إِنَّ الْهَدَايَا الْحَقِيقِيَّةَ لَيْسَتْ تِلْكَ الَّتِي تُبْهِرُ الْعُيُونَ بِبَرِيقِهَا الزَّائِفِ، بَلْ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَلْمِسُ شِغَافَ الْقُلُوبِ، وَتَتْرُكُ أَثَرًا طَيِّبًا يَبْقَى خَالِدًا فِي الْوِجْدَانِ. لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ أَنَّ الْمَحَبَّةَ الصَّادِقَةَ وَالتَّقْدِيرَ الْمَعْنَوِيَّ هُمَا الْوَقُودُ الْحَقِيقِيُّ لِلنَّجَاحِ، وَأَنَّ الِاهْتِمَامَ بِالْقِيَمِ وَالْوَقْتِ هُوَ السَّبِيلُ الْأَمْثَلُ لِبِنَاءِ مُسْتَقْبَلٍ مُشْرِقٍ يَفْخَرُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَمَامَ نَفْسِهِ وَأَمَامَ الْعَالَمِ أَجْمَعَ.